

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية

الباحث : سعد محيسن ابراهيم السعيد

أ.د. صلاح خليفة اللامي

جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى (فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية) اختار الباحثان التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتي البحث باختبار بعدي، وتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الثاني متوسط في مديرية تربية المسيب في محافظة بابل، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٣٦) طالباً، من طلاب الصف الثاني متوسط في متوسطة (الهادي)، اذ اختيرت الشعبة (ب) مجموعة تجريبية، والشعبة (د) مجموعة ضابطة، اختيروا بالطريقة العشوائية، ولتحقيق اهداف البحث فقد أعد الباحثان خططاً تدريسية لمجموعتي البحث بما يتناسب مع كل مجموعة، بالإضافة إلى اختبار تحصيلي تكون من (٤٠) فقرة، وتم التأكد من صدقه وثباته، كما تم حساب معامل الصعوبة والسهولة ومعامل التمييز وفاعلية البدائل الخاطئة، وبعد الانتهاء من تنفيذ التجربة، تم تطبيق الاختبار وجمع البيانات ومعالجتها احصائياً بواسطة الحزمة الاحصائية (SPSS) وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ولصالح الطلاب في المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بضرورة اعتماد البرامج التعليمية التي اثبتت فاعليتها في التدريس، إضافة إلى التأكيد على استخدام استراتيجيات حديثة ومتنوعة خلال تنفيذ الدروس.

الكلمات المفتاحية : البرنامج التعليمي ، التخيل ، الأنشطة المتدرجة ، التحصيل .

The Effectiveness of an Educational Program Based on the Strategy of Visualization and Graded activities in Achievement among Second-Grade Students in the Islamic Education Subject

Researcher: Saad Muhaisen Ibrahim Al-Saidi

Prof .Dr. Salah Khalifa Al-Lami

Dept. of Educational and Psychological Sciences,
College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

٢٠٢١
العدد ٤ (أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

Abstract:

The current research aims to identify the effectiveness of an educational program based on the strategy of visualization and progressive activities in achievement among second-grade intermediate students in the subject of Islamic education).. The study sample consisted of (36) students, from middle school students in (Al-Hadi) Intermediate School, in Al-Musayyib Education Directorate in Babil Province. Section (B) was chosen an experimental group, and (D) was a control group. To achieve the research objectives, the researcher prepared instructional plans for the two research groups in proportion to each group, in addition to an achievement test consisting of (40) items, and its validity and reliability were confirmed. The difficulty factor, ease, discrimination factor and the effectiveness of the wrong alternatives were also calculated, and after the completion of the experiment, it was applied. The test, data collection and treatment statistically by means of the Statistical Package (SPSS), and the results showed that there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students and the average scores of the control group students. Achievement bar is for the benefit of students in the experimental group. In light of the results, the researcher recommended the necessity of adopting educational programs that have proven effective in teaching, in addition to emphasizing the use of various strategies during the implementation of lessons, and the necessity of establishing more training courses for teachers and teachers to provide them with the latest teaching strategies.

Key words: Educational Program, visualization, graded activities, achievement.

الفصل الأول

أولاً : مشكلة البحث

اصبحت سمة التغيير من السمات الرئيسة التي تؤثر في حياة المتعلم المعاصر اذ شكّلت مستحدثات الحياة ونظمها المتقدمة تحدياً واسعاً لنظام التعليم، لذلك نادى علماء التربية الحديثة بضرورة اصلاح النظام التعليمي بما يتلائم مع هذه التغيرات لاستيعابها والتفاعل معها ، فالتركيز في التعليم القائم على الحفظ والتلقين وبرمجة العقول فقط لا يعد كافياً في إعداد متعلمين قادرين على الفهم ومزودين بالمعارف والمهارات الاساسية لمواكبة هذا التطور (العبيدي والشبيب، ٢٠١٦: ٧).

ولهذا سعت العديد من المؤسسات التربوية التعليمية إلى تنمية المهارات العقلية لدى الطلاب من أجل إعدادهم الإعداد المناسب للتعامل مع المعطيات العلمية الحديثة وامتلاك زمام المبادرة في تداول هذه المعطيات، إذ أصبح من الضروري استخدام استراتيجيات تتناسب مع التسارع المعرفي والتكنولوجي الذي يشهده العالم، ويؤكد عطية (٢٠٠٩) بأن استراتيجيات التخيل إحدى الاستراتيجيات التي تتناسب مع هذا التطور، هي تقوم على تحفيز ذهن المتعلم وحثه على التفكير والتحليق به الافاق بعيداً عن الواقع الذي هو فيه ليتصور أشياء ليس لها حضور في الواقع ويربط فيما بينها، بل ويجعل نفسه طرفاً فاعلاً في الموقف، فيحصل من خلال تلك الرحلة على خبره شبه حيه (عطية، ٢٠٠٩: ٢٤٠).

فهي إذاً صياغة سيناريو تخيلي ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية، ويحثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعونه، ويتم توجيه المتعلمين لبناء صور غنية بالألوان، متنوعة الاحجام، ويتم العمل على التكامل بين الحواس الخمس، فيتم دمج الرائحة والمذاق والإحساس بالحرارة والملمس والصوت داخل الصور الذهنية التي يتم بناؤها لما يتناسب مع المواقف التي يعيشها صاحب الرحلة التخيلية (سعيدى والبلوشي، ٢٠٠٩: ٣٢).

كما تعد استراتيجيات الأنشطة المتدرجة هي الأخرى من الاستراتيجيات التي تركز على ايجابية المتعلم والدور الفعّال الذي يقوم به من خلال ممارسته الأنشطة التعليمية المتنوعة، فهي تهتم بضرورة التنوع في عرض الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع قدرات المتعلمين للوصول بهم إلى مستويات متقدمة من الإنجاز، وتسعى أيضاً الى عملية بناء مستمرة تقوم على اساس اختراع المتعلم نفسه لتراكيب معرفية جديدة، أو اعادة بناء منظومته المعرفية واعتماده على نظرتة للعالم، إذ تكون خبرات المتعلم ومعرفته السابقة ذات تأثير واضح في عملية تعلمه وتفكيره (السلطاني والعوادي، ٢٠١٧: ١٨).

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية –

العدد ٤ (أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

وتقوم فكرة هذه الاستراتيجية على اساس أن المتعلمين مختلفون من حيث القدرات والمهارات التي يمتلكونها، ولهذا يتطلب من المدرس أن يقوم بإعداد أنشطة متنوعة تراعي الاختلاف والفروق الفردية فيما بين المتعلمين، بحيث في نهاية الأمر يكتشفون نفس الأفكار الرئيسية ويصلون إلى نفس الهدف ويعملون على مستويات مختلفة من التفكير، ولتلافي هذا الخلل فقد عقدت مؤتمرات عدة تدعو لذلك في عدد من الجامعات العراقية منها ما يلي :

- المؤتمر العلمي السادس الذي عقد في كلية التربية الأساسية في جامعة ديالى في عام (٢٠١٥) حيث أوصى بضرورة الإسهام في تطوير العملية التعليمية، وتوفير كل ما يؤدي إلى تحفيز مشاركة المتعلمين داخل غرفة الصف (المؤتمر العلمي السادس، ٢٠١٥).

- المؤتمر العلمي الدولي الرابع الذي عقد في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بغداد (٢٠١٦)، حيث تضمن من ضمن التوصيات التي خرج بها، ضرورة إصلاح العملية التعليمية واستعمال استراتيجيات حديثة في التدريس (المؤتمر العلمي الدولي الرابع، ٢٠١٦).

وتعد مادة التربية الإسلامية من المواد الأساسية في التعليم المدرسي لكافة المراحل الدراسية إذ تعد من المواد التي ترتبط بحياة المتعلم، وتسهم في بناء شخصيته وقيمه واتجاهاته، فالمتعلم يتحرق شوقاً لمناقشة أمور كثيرة أكبر أهمية له من كل ما يذكره المدرس داخل حجرة الصف، فنجد أن لديهم الرغبة في الوصول إلى ما يطمئن أنفسهم بصددها، ليتوصلوا إلى ما يدور بذهنهم حول العديد من القضايا والمستجدات المعاصرة، لذلك لا بد للقائم على تدريس التربية الإسلامية من التنوع في طرائق التدريس، وأن لا يعتمد على طرائق الألقاء والتلقين، بل يسعى لتوظيف استراتيجيات وأنماط تعلم مختلفة تمكّن الجميع من المشاركة وإثارتهم نحو التعلم، بالإضافة إلى تبني الاتجاهات عن طريق الإقناع والافتتاح والتشويق، ولا يكون ذلك الا باستخدام الطرائق التي تثير التفكير أثناء عملية التعليم والتعلم (إسليم، ٢٠١٧: ٦٣٣). وهذا يتوقف بطبيعة الحال على تحديد الاهداف الموضوعية التي توضع في صورة مناهج ومقررات فاذا كنا ندرس لمجرد ان يستوعب الطلاب بعض المواد ويتذكرها فإن عملية التدريس واعداد الاختبارات تعتمد على التذكر والحفظ ، اما اذا كنا نضع المناهج والمقررات لتحقيق اهداف اخرى اعم واوسع من هذا الغرض المحدود فيجب ان تهدف عملية التدريس إلى التأثير المنظم في سلوك طلابها لإحداث تغييرات معينة على مستوى بناء الشخصية ككل وليس فقط على مستوى التحصيل المعرفي فقط.

وهذا ما دفع الباحثان إلى اعتماد استراتيجيات حديثة تقوم على التعلم النشط في بناء برنامج تعليمي، والذي يهدف إلى تدريس مادة التربية الإسلامية للصف الثاني متوسط، والتعرف على أثره في تحصيل المتعلمين، وبناء على ما تقدم يسعى البحث الحالي للإجابة على التساؤل الاتي ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التخيل والأنشطة المتدرجة في تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية

؟

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل
لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية –

ثانياً : أهمية البحث : ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في النقاط التالية :

١. أهمية الاستراتيجيات التخيل والأنشطة المتدرجة في ميدان التعليم التي تقوم على التعلم النشط.
٢. أهمية التحصيل الدراسي للطلاب كونه الأساس والمعيار الذي يقاس فيه تقدم المتعلمين من خلال دراستهم.
٣. أهمية المرحلة العمرية لطلبة الصف الثاني متوسط والتي تعد مرحلة انتقالية من التفكير المادي الى التفكير المجرد كما تعد بداية مبكرة لسن المراهقة.
٤. أهمية المادة الدراسية (التربية الإسلامية) فالإسلام يحث على التعلم والتأمل وإعمال العقل، وينكر ويرد على المقلد الذي يعطل عقله ولا يفكر به.
٥. يفتح البحث الحالي المجال امام دراسات أخرى للاستفادة منها في مواد أخرى.

ثالثاً : أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى :

- التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التخيل والأنشطة المتدرجة في تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية.

رابعاً : فرضية البحث

- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي النهائي في مادة التربية الإسلامية تعزى لطريقة التدريس (البرنامج التعليمي - الطريقة الاعتيادية).

خامساً : حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

١. الحد الزمني : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.
٢. الحد المكاني : يتمثل الحد المكاني للبحث الحالي بالمدارس المتوسطة التابعة لمحافظة بابل.
٣. الحد الموضوعي : الوحدات (الأولى والثانية) من مادة التربية الإسلامية للصف الثاني متوسط .
٤. الحدود البشرية : عينة من طلبة الصف الثاني متوسط للدراسة الصباحية في المدارس التابعة لمديرية تربية بابل (قسم تربية المسيب) .

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل
لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية –

سادساً : مصطلحات البحث :

١. الفاعلية : هي الدرجة التي يستطيع بها العامل أن يحدث تأثيراً، وهي القدرة على تحديد الأثر المرغوب أو المتوقع الذي يحدثه برنامج تدريس مثلاً، لتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، ويقاس بالتعرف على الزيادة أو النقص في متوسط درجات مجموعة الدراسة (عزيز، ٢٠٠٩: ٧٥٢).

وتعرف إجرائياً : هو الأثر الذي يمكن أن يحدثه البرنامج التعليمي في مستوى تحصيل المتعلمين في الاختبار الذي اعده الباحثان لهذا الغرض، وتم حسابه بواسطة مربع إيتا لقياس حجم الأثر.

٢. البرنامج التعليمي : هو منظومة متكاملة من المحتوى التعليمي تنظم المعارف والعمليات والمهارات والخبرات والأنشطة والاستراتيجيات التي توجه نحو تطوير المعارف والمهارات عند المتعلمين بغية تحسين مستوى انجازهم (زاير وآخرون، ٢٠١٣ : ٢١).

٣. استراتيجية التخيل : هي الاستراتيجية التي تركز على تعليم الطلاب الخيال النشط، والإبداع والتأمل، من خلال الروايات والقصص والخيال العلمي. (ابو الحاج والمصالحة ، ٢٠٠٦ : ١٠٦).

٤. استراتيجية الأنشطة المتدرجة : هي الاستراتيجية التي يستعملها المدرس لتنويع المهام حسب مستويات المتعلمين ليساعدهم في اكتشاف الأفكار واستعمال المهارات في مستوى مبني على ما يعرفه المتعلمون مسبقاً ولتشجيع نموهم (الشمري، ٢٠١١: ١٢٥).

٥. التحصيل : هو إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه المتعلمين في موضوع ما في ضوء الأهداف المحددة، ويمكن الاستفادة منه في تحسين أساليب التعلم ويسهم في اجادة التخطيط، وضبط التنفيذ، وتقويم الانجاز(صالح، ٢٠١٤: ٧٦).

ويعرفه الباحث إجرائياً : هو الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي بعد دراستهم للوحدات (الأولى - الثانية) من مادة التربية الإسلامية للصف الثاني متوسط.

٥. التربية الإسلامية : هي نظام تربوي متكامل يقوم كل جانب فيه على تعاليم الإسلام ومفاهيمه ومبادئه ومقاصده، فهو بذلك يختلف عن الأنظمة التربوية من حيث مصادرها وأساليبها وخصائصها (الهاشمي وآخرون، ٢٠١٦ : ٢٢).

الفصل الثاني

الاطار النظري

أولاً : استراتيجيات التخيل

يعد التخيل اداة تعليمية قيمة بالإضافة إلى مهارة تفكير ينبغي أن يتدرب على استخدامه كل طالب، فهو يعطي القدرة على تجاوز كافة الحدود المادية بواسطة العقل، واستكشاف العلاقات والتوصل إلى حل للمشكلات بين المواقف المختلفة، ويقدم وجهة نظر ووسيلة جديدة تؤدي إلى فهم راسخ ويكون قابلاً للتذكر لفترة أطول (العفون، ٢٠١٢ : ٢٦٤)..

وتقوم استراتيجيات التخيل أو التصور على تحفيز الذهن للتخليق في الافاق بعيداً عن الواقع، ليتصور أشياء لم تكن حاضرة ثم يجعل من نفسه طرفاً فاعلاً فيها، فيحصل على خبرة شبه حية من خلال تعامله التخيلي مع هذه الأشياء، وعن طريق التخيل يمكن للفرد التوصل إلى اكتشافات وطرق جديدة لم تكن معروفة من قبل، زد على ذلك أن التعلم التخيلي يجعل المتعلم يعيش الحدث (عطية، ٢٠٠٩ : ٢٤٠).

وتعرف بأنها الجلسة التي تتضمن إجراءات يتم من خلالها توجيه المدرس للطلبة للقيام بخطوات مرتبة بشكل تدريجي لتحفيز الطلبة على بناء صور ذهنية حول المواضيع التي يتم دراستها (كاظم، ٢٠١٠ : ١٦١).

ويمكن استخدام استراتيجيات التخيل في أي وقت وأي قسم من أقسام الدرس، إذ يمكن استخدامها كمقدمة للدرس، أو كمخطط للدرس قبل البدء به، أو مراجعة للدرس، أو أسلوب عرض للدرس، أو استخدامها كواجب بيتي يجب أن يقوم به المتعلم بينه وبين نفسه (عبيدات و ابو السميد، ٢٠١٣ : ١٨٤)، وبذلك فهي تشدد على أعمال خيال المتعلم في رسم صورة حسية عما يتضمنه موضوع الدرس، والتعامل معه بجميع حواسه وعواطفه بقصد زيادة الاستيعاب وتعميق الفهم (عطية، ٢٠١٤ : ٤٦).

أهمية التخيل في التدريس

١. تساعد في تنمية الإبداع، عند المتعلمين والخروج عن الروتين المألوف، بالإضافة إلى أنها تساعد على الارتقاء بمستوى التفكير.
٢. يعد التعلم التخيلي تعلم اتقاني لأننا نعيش الحدث ونستمتع به فهو اشبه بالخبرات الحقيقية التي نعيشها.
٣. الكشف عن التنوع الكبير في المخزون الصوري لمختلف المتعلمين بهدف مراعاة الفروق الفردية.
٤. تثير مشاركة فاعلة وحقيقية من المتعلم فإنه حين يتخيل نفسه شاعر أو بذرة قمح أو ماء فإنه يصبح طرفاً فاعلاً في سلوك هذه الأشياء.

٥. زيادة قدراتهم على التفكير في كثير من الظواهر بنظرة عميقة، والبحث عن تفسير مبنى العلاقات بين التكوينات الدقيقة للمادة .

٦. تجعل المتعلمين أكثر انتباها ونشاطا في ممارسة الأنشطة المدرسية.

٧. متعة حقيقية للمتعلمين يتم تطبيقها من مدة لأخرى لتضفي نوعاً من التغيير .

دور المدرس في استراتيجية تدريس التخيل :

تستند استراتيجية التخيل بالدرجة الأساس على أفكار المدرس وما يطرحه من أفكار على المتعلمين بحيث ينجح في استقطاب افكارهم والسفر بها حيثما يريد وتشكيل الصور التي يريد رسمها في عقول المتعلمين، لذلك فالدور الأكبر في هذه الاستراتيجية يقع على عاتق المدرس بحيث يجب أن يكون متهيئاً ومستحضراً لجميع قدراته ومشاعره من أجل النجاح في بناء الصورة التي يرغب تشكيلها في أذهان المتعلمين.

لذلك يجب على المعلم أن يقوم بتحديد اهداف تعليمية تقوم على التخيل والتحضير الجيد لتلك الأهداف، والاستفادة من الوسائل المتاحة التي تدعم النشاط التخيلي ، والاستفادة من الخلفية المعرفية للمتعلمين والتي يمكن أن تساعد في بناء النشاط التخيلي، إضافة إلى تشجيع طلبته الذين يمتلكون القدرة على التخيل لكي يستثمرونها في موضوعات أخرى. كما يجب على المعلم أن يقيم قدرة المتعلمين على التخيل في موضوع الدرس من خلال مناقشتهم في الصور الذهنية التي تشكلت لديهم بعد الانتهاء من النشاط التخيلي. :2007, (Robert 28).

ثانياً : استراتيجية الأنشطة المتدرجة

تعد هذه الاستراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط والتدريس المتميز في أن واحد، فهي تؤكد على ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي؛ وذلك عن طريق ممارسته للعديد من الأنشطة الفردية والجماعية التي تتوفر فيها عناصر التعلم النشط كالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والتأمل، وتشمل جميع الممارسات التربوية والاجراءات التدريسية التي تهدف الى تفعيل دور المتعلم عن طريق العمل والبحث والتجريب (الجبوري والجنابي، ٢٠٢٠: ١٠٢).

ويقصد بالأنشطة المتدرجة كل ما يشترك فيه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها في أعمال تتطلب مهارات وقدرات عقلية أو يدوية أو عملية نظامية أو غير نظامية تعود عليه بمزيد من الخبرات التي تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة. وهناك نوعان من الأنشطة منها ما هو مدرسي ومنها ما هو غير مدرسي، والنشاط المدرسي بدوره ينقسم إلى نشاط صفي يتم داخل حجرة الدراسة أو المؤسسة التعليمية ليقدم مباشرة موضوعات دراسية محددة، ونشاط غير صفي يتم خارج حجرات الدراسة ليقدم بشكل غير مباشر موضوعات الدراسة المقررة أو ليعطي للمتعلم المزيد من الخبرات (الدسوقي، ٢٠٠٩: ٢٤).

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية –

العدد ٤ (أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

وتعرف الأنشطة بأنها جميع الأعمال والمهام التي يقوم بها المعلم والمتعلم معاً داخل غرفة الصف أو خارجها، بهدف إضفاء المتعة والتشويق على العملية التعليمية وتيسير نقل الخبرات التعليمية وتمييزها لدى المتعلمين.

وللأنشطة دور كبير في تنمية اتجاهات المتعلمين وقيمهم، إضافة إلى إشباع ميولهم وحاجاتهم، كما يمكن من خلال تلك الأنشطة تحقيق الأهداف المتوخاة من المنهج الدراسي المحدد، وتكمن الأهمية الكبيرة للأنشطة التعليمية في المنهج المدرسي من خلال الدور الكبير والأثر البارز الذي تتركه على المتعلم في تشكيل الخبرات لدى المتعلمين، وتعديل سلوكهم في الاتجاه المرغوب به، ولكي يكون لتلك الأنشطة أثر وتؤدي دورها بفاعلية ونجاح لا بد أن تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بأهداف المنهج، كما أنه لا بد من المتعلمين أن يتقبلوا فكرة اختلاف المهام والأنشطة التي يقدمها المدرس لكل متعلم، إذ أنه في ذلك يراعي المستوى العلمي إضافة إلى كونه يراعي سماتهم وميولهم (عطية، ٢٠٠٨ : ١٠١).

ويمكن استخدام استراتيجيات الأنشطة المتدرجة عندما يكون الطلبة مختلفي مستوياتهم المعرفية أو المهارية ويدرسون نفس المفاهيم ويتعلمون أداء مهارات معينة فهذا الاختلاف في المستوى لا يؤهل الطلبة لتناول المعرفة أو أداء المهارة من نقطة بداية واحدة أو في الوقت المحدد نفسه للجميع بل إن هذا الاختلاف يدعو المدرس لتصميم أنشطة متدرجة ومختلفة المستويات بحيث يمكن أن يبدأ كل طالب من النشاط الملائم لمستواه المعرفي أو المهاري ويتدرج في الأنشطة وفق سرعته ليصل في النهاية إلى المستوى الحقيقي لكل طالب وتتاح الفرصة للطلبة لاختيار وممارسة الأنشطة المتدرجة تحت إشراف المدرس الذي ينبغي أن يعالج المواقف بمرونة في حالة تسكين الطالب في نشاط أعلى أو أقل من مستواه الحقيقي (كوجك وآخرون، ٢٠٠٨ : ١٣١).

خطوات التدريس من خلال الأنشطة المتدرجة

هناك إجراءات وخطوات لكل استراتيجيات من استراتيجيات التدريس المتعددة، فعندما يفكر القائم بعملية التدريس استخدام استراتيجيات ما فعلية أن يتبع الخطوات لهذه الاستراتيجيات، ومن خطوات استراتيجيات الأنشطة المتدرجة ما يلي :

١. اختيار المهارة التي تريد أن يتمرس طلبتك عليها، أو المحتوى الذي تريد منهم مراجعته.
٢. وضع مهمات متدرجة على ثلاثة مستويات، تشمل أصناف المتعلمين جميعاً (ضعيف - وسط - مرتفع).
٣. جهز ورقة التقييم لقياس مستويات المجموعات أثناء سير الحصة الدراسية لتقويم أدائهم.

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل
لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية –**

٤. تسكين الطالب في النشاط الذي يتناسب مع مستواه، أو أترك الخيار للطالب.
٥. ضع ملصق صفي سهل-من خمس خطوات- يرشد الطلبة عبر مراحل الاستراتيجية.
٦. المتابعة الديناميكية للطلبة أثناء تنفيذهم الأنشطة.

الدراسات السابقة

١. دراسة التيمي (٢٠١٨) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجيات الأنشطة المتدرجة في التحصيل وتنمية التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ، واستخدم الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) طالباً، منها (٢٦) طالباً في المجموعة التجريبية، و (٣٠) طالباً في المجموعة الضابطة، ولتحقيق هدف الدراسة فقد اعد الباحث خطأً للموضوعات المحددة، واختباراً تحصيلياً واختباراً لمقياس التفكير التركيبي، وبعد الانتهاء من التجربة أجرى الباحث كلا الاختبارين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة، ولصالح الطلاب في المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير التركيبي ولصالح الطلاب في المجموعة التجريبية التي درست بالأنشطة المتدرجة، وأوصى الباحث بضرورة التأكيد على استراتيجيات الأنشطة في التدريس لما لها من أهمية في زيادة مستوى التحصيل والتفكير عند المتعلمين. (التيمي، ٢٠١٨ : ل-س).

٢. دراسة حواس (٢٠١٨) هدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية استخدام استراتيجيات التخيل في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث الإعدادي في محافظة البحيرة في مصر، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة دليلاً للمعلم معد وفق استراتيجيات التخيل، كما أعدت أوراق عمل الطالب معدة وفقاً لاستراتيجيات التخيل، بالإضافة إلى اختبار مهارات التفكير الإبداعي بمهاراته الخمسة (الطلاقة، المرونة، الإصالة، الحساسية للمشكلات، التصور البصري)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجيات التخيل. (حواس، ٢٠١٨ : ٣٧٩).

٣. دراسة عبيد (٢٠١٨) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إستراتيجيتي التفكير بالمقلوب والتخيل الموجه في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الأدب والنصوص، واعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٦) طالبة، ولتحقيق هدف الدراسة فقد أعدت الباحثة خطأً تدريسية لموضوعات الأدب والنصوص في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية،

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية –

العدد ٤ (أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

بالإضافة الى اختبار تحصيلي، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي بعد أن تم التأكد من صدقه وثباته، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست بواسطة استراتيجيات التفكير بالمقلوب والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية (التي درست بواسطة استراتيجيات التخيل) ولصالح المجموعة الثانية التي درست بواسطة استراتيجيات التخيل. (عبيد، ٢٠١٨ : خ - ذ).

٤.دراسة الدليمي (٢٠١٩) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر استراتيجيات الانشطة المتدرجة في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي وتنمية سلوكهم الايثاري، واختار الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤) طالباً، ولتحقيق هدف الدراسة أعد اختباراً تحصيلياً ومقياساً للسلوك الايثاري، وبعد التأكد من صدق الادوات وثباتها، فقد تم تطبيقها على عينة البحث، وجرى لها اختباراً بعدياً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل، بالإضافة إلى وجود فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في مقياس السلوك الايثاري البعدي، وأوصى الباحث بضرورة توجيه مدرسي مادة التربية الإسلامية في وزارة التربية الى استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجيات الانشطة المتدرجة (الدليمي، ٢٠١٩ : س-ش).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث

اعتمد الباحثان على منهجين؛ لغرض تكامل إجراءات البحث ومعرفة نتائجها وهما المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، إذ أن الأهداف التي تتوخاها أي دراسة يمكن تحقيقها باعتماد منهجيات وطرائق متعددة تتناسب مع المعطيات التي يتعامل معها الباحث، وإن اختيار ما هو مناسب من بينها يرتبط بظروف الدراسة من امكانيات فنية وبشرية، (البلداوي، ٢٠٠٧ : ٢١).

ويعد المنهج الوصفي ركناً أساسياً من أركان البحث العلمي، ومنهجه من أهم المناهج المتبعة، إذ أن الباحثان الذي يرغب في التوصل إلى نتائج علمية دقيقة معتمدة لابد من أن يحرص على وصف الوضع الراهن للظاهرة من خلال رصدها، والحصول على أوصاف دقيقة وتفصيلية لها، فهو عبارة عن "طريقة لوصف

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل
لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية –**

الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية يمكن تفسيرها (دويدري، ٢٠٠٠: ١٨٣).

كما اعتمد الباحثان على المنهج التجريبي، لأنه يتناسب مع أهداف الدراسة وإجراءاتها، بالإضافة إلى كون هذا النوع من البحوث يعد أكثرها دقة، إذ يهتم البحث التجريبي باختبار الفروض المحددة والمتعلقة في قضية محددة، مع عزل أو تثبيت أو ضبط العوامل الأخرى، التي يمكن أن تترك أثرها على نتائج البحث .

ثانياً : إجراءات البحث

١. التصميم التجريبي

يعرف التصميم التجريبي بأنه التخطيط الدقيق لعملية اثبات الفروض، واتخاذ إجراءات متكافئة لعملية التجريب (ذوقان وآخرون، ١٩٩٨: ٢٧٩) ويشتمل البحث الحالي على متغير مستقل واحد هو (البرنامج التعليمي)، ومتغير تابع وهو (التحصيل) ، لذلك قام الباحثان باختيار التصميم ذو الضبط الجزئي لمجموعتين باختبار بعدي فقط، حيث تدرس التجريبية بواسطة البرنامج التعليمي، في حين تدرس الضابطة بواسطة الطريقة الاعتيادية، باختبار بعدي للتحصيل.

جدول رقم (١) التصميم التجريبي للبحث

الاختبار البعدي	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
اختبار التحصيل	التحصيل	البرنامج التعليمي	_____	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية	_____	الضابطة

٢. مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث كل العناصر المراد دراستها ، فهم يشكلون جميع الأفراد الذين يمكن أن يكونوا ضمن عينة الدراسة (الضامن ، ٢٠٠٧: ١٦٠)، وبذلك فأن مجتمع البحث الحالي يتكون من جميع طلاب الصف الثاني (الذكور) الذين يدرسون في المدارس الحكومية النهارية في قضاء المسيب / محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١. حيث بلغ عدد الطلاب (٢٨٢٦) طالباً ، موزعين على (٢١) مدرسة.

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل
لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية –

٣. عينة البحث

تعرف عينة البحث بأنها : مجموعة الأفراد التي يتم اختيارهم من مجتمع الدراسة لتمثل هذا المجتمع في البحث محل الدراسة (الشربيني وآخرون، ٢٠١٣ : ٢٠٥).

ولقد قام الباحثان بخطوات عدة للتوصل إلى عينة البحث النهائية وهي كما يأتي

- أ. **تحديد المدرسة** : بعد أن قام الباحثان في الخطوة السابقة بتحديد المدارس التي يشتمل عليها مجتمع البحث، إذ قام الباحثان بتحديد مدرسة بصورة قصدية، حيث قام الباحثان بتحديد متوسطة الهادي كعينة للمدارس، ويستند هذا الاختيار إلى مبررات عدة منها :
- التعاون الذي أبداه مدير المدرسة المحددة ورحب به هو والكادر والتعليمي.
 - بعد المدرسة المحددة عن المؤثرات وعوامل التشويش الخارجية.
 - قرب المدرسة من سكن الباحث، مما يتيح سهولة التواصل المستمر مع المدرسة.
- ب. **تحديد الطلبة** : بعد ان حدد الباحثان بتحديد المدرسة بصورة قصدية، قام الباحثان وعن طريق السحب العشوائي (القرعة)^١ باختيار شعبة (ب) مجموعة تجريبية تدرس بواسطة البرنامج التعليمي، وشعبة (د) مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، حيث تحتوي كل شعبة على (١٨) طالباً، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك :

جدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة البحث حسب الشعب لمتوسطة الهادي

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب
التجريبية	ب	١٨
الضابطة	د	١٨
المجموع		٣٦

٤. إجراءات الضبط

ان التجارب التي تتكون من مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة، يتطلب أن يراعى التكافؤ بين المجموعتين، من حيث المتغيرات أو الخصائص التي تؤثر في المتغير التابع، لذلك فأن استراتيجية هذا النوع من البحث تعتمد أساساً على التكافؤ في المتغيرات، لكي يظهر الأثر الحقيقي للمتغير المستقل (العزاوي، ٢٠٠٨ : ١١٥). لذلك يهدف الباحثان في هذه الخطوة إلى التأكد من التكافؤ في بعض المتغيرات، التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع ومنها :

^١ حيث قام الباحثان بكتابة جميع أسماء الشعب بأوراق صغيرة وتم خلق الأوراق ووضعها في إناء وخلطها جيداً، بعد ذلك قام الباحثان بالسحب العشوائي، وتم تحديد السحبة الأولى كمجموعة تجريبية، في حين تم تحديد السحبة الثانية مجموعة ضابطة.

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل
لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية –**

١. درجات مادة التربية الإسلامية في الصف الأول متوسط

ويقصد بذلك درجات طلاب عينة البحث في مادة التربية الإسلامية في الصف الأول متوسط للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، إذ تم تسجيل الدرجات لمجموعي البحث، وتم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية كل على حده، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) المتوسط الحسابي، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لطلاب مجموعتي البحث في درجات العام الماضي في مادة التربية الإسلامية لمجموعي البحث

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	١٨	٧٦,٧٧	١٠,٢٢	١,٢٣٥	٢,١٠	٣٤	غير دال احصائياً
الضابطة	١٨	٧٢,٢٢	١١,٨٤				

٢. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور

حصل الباحثان على بيانات الطلبة وتاريخ تولدهم من خلال البطاقة المدرسية لكل طالب، وتم تسجيل سنة التولد، وحساب العمر الزمني بالشهور لكل طالب لغاية يوم ٢ / ١٢ / ٢٠٢٠.

جدول رقم (٤) المتوسط الحسابي، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لطلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	١٨	١٦٥,٢٢	٦,٩٢	٠,١٤٩	٢,١٠	٣٤	غير دال احصائياً
الضابطة	١٨	١٦٤,٨٣	٨,٦١				

٣. اختبار المعلومات السابقة

فقد أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً للمعلومات العامة الواردة في مادة التربية الإسلامية للصف الثاني متوسط من الوحدة الأولى والثانية، تكون الاختبار من (٣٠) فقرة موضوعية، منها (٢٠) فقرة (الصواب أو الخطأ)، و(١٠) فقرات اختيار من متعدد، ويهدف هذا الاختبار الى زيادة الضبط في تكافؤ

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل
لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية –**

العدد ٤ (أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

المجموعات ومعرفة ما يمتلكه الطلاب في مجموعتي البحث من معلومات والجدول التالي يبين درجات الطلاب في هذا الاختبار والجدول رقم (٥) يوضح ذلك
جدول رقم (٥) المتوسط الحسابي، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لطلاب مجموعتي البحث في اختبار المعلومات السابقة في مادة التربية الإسلامية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	١٨	١١,٠٥	٣,١٥	٠,٥٤٢	٢,١٠	٣٤	غير دال احصائياً
الضابطة	١٨	١١,٦١	٢,٩٩				

٤. مستوى الذكاء

ويشتمل هذا الاختبار على (٣٦) مصفوفة، كل مصفوفة تحتوي على (٦) بدائل، ويجب على الطالب اختيار احدى البدائل لإكمالها، وتم تسجيل درجات الطلاب لمجموعتي البحث وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وان اختيار هذه المصفوفات تم وفق ما حدده الدباغ وآخرون (١٩٨٣) بما يصلح للمرحلة المتوسطة من اختبار المصفوفات، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك :

جدول رقم (٦) المتوسط الحسابي، والتباين، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لطلاب مجموعتي البحث في درجات اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	١٨	١٨,٦٦	٣,١٢	٠,٢٥٣	٢,١٠	٣٤	غير دال احصائياً
الضابطة	١٨	١٨,٩٤	٣,٤٥				

سادساً : ضبط المتغيرات

يتأثر العامل أو المتغير التابع بعوامل متعددة غير العامل التجريبي، ولذلك لا بد من ضبط هذه العوامل وإتاحة المجال للمتغير التجريبي أو المتغير المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع، فالمتغير التابع يتأثر بخصائص الأفراد الذين تجري عليهم التجربة، ولذلك يفترض أن يجري الباحث تجربته على مجموعتين

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية –

العدد ٤ (أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

متكافئتين بحيث لا يكون هنالك أية فروق بين أفراد المجموعات، إلا دخول المتغير التجريبي على المجموعة التجريبية (عباس وآخرون، ٢٠١٤ : ١٦٩). فبالإضافة إلى الإجراءات التي اتبعتها الباحثة لغرض التكافؤ، إلا أن الباحثة حاولت اتباع بعض الإجراءات لضبط بعض المتغيرات التي يخشى بأنه يمكن أن تؤثر على النتائج، منها ما يتعلق بالسلامة الداخلية للتصميم مثل (التاريخ، والاهدار، والنضج، والحوادث المصاحبة، ودقة أدوات القياس، والاختيار، وتسرب المعالجة التجريبية إلى الضابطة) ومنها ما يتعلق بالسلامة الخارجية للتصميم مثل (تفاعل الاختبار مع المعالجة، تداخل الاختيار مع المعالجة، تفاعل الظروف التجريبية مع المعالجة، تفاعل المواقف التجريبية المتعددة مع المعالجة).

سابعاً : إعداد الاختبار : أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعدياً لمادة التربية الإسلامية للصف الثاني متوسط، يهدف هذا الاختبار إلى التعرف على مستوى تحقق الأهداف السلوكية المحددة مسبقاً لمجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) وفق المواضيع المحددة التي تم تدريسها والمتمثلة بـ (الوحدة الأولى - الوحدة الثانية) من كتاب التربية الإسلامية المقرر للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، وتكون الاختبار التحصيلي من أربعين فقرة موزعة على ثلاث أسئلة رئيسية، إذ اتبعت الباحثة في القسم الأول والثاني من السؤال الأول نظام التكميل أو الفراغات، أما في القسم الثالث فقد طلب من المتعلمين بيان معان الكلمات، بينما اتبعت في السؤال الثاني نمط (صح أو خطأ)، أما في السؤال الثالث فقد اتبعت نمط الاختيار من متعدد، وقد مر الاختبار بعدة خطوات حتى ظهر على صورته النهائية.

ثامناً : الصدق : يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات، فعندما يريد الباحث تصميم اختبار معين فلا بد أن تكون هنالك ظاهرة سلوكية معينة يقيسها الاختبار، وعندما يتأكد بطريقة علمية أن الاختبار يقيس الظاهرة التي يريد دراستها أو تشخيصها فعندئذ يعد الاختبار صادقاً، فالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لأجلها (زيتون، ٢٠٠٣ : ٩٢). ومن أنواع الصدق ما يلي :

أ. الصدق الظاهري : للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي فقد تم عرض الاختبار التحصيلي على عدد من المحكمين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم، وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية في :-

١. تعتمد فقرة الاختبار إذا بلغت نسبة الاتفاق على صلاحيتها (٨٠%) فأكثر.
٢. تحذف الفقرة إذا بلغت نسبة الاتفاق (٨٠%) فأكثر على عدم صلاحيتها.
٣. تعدل الفقرة إذا بلغت نسبة الاتفاق (٨٠%) فأكثر على تعديلها.

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل
لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية –**

العدد ٤ (أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

وباستعمال (مربع كأي) لمعرفة الفروق بين آراء الخبراء، تبين ان جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية، إذ بلغت قيمة (مربع كأي) المحسوبة (٨,٨٩) وهي أكبر من قيمة (مربع كأي) الجدولية البالغة (٥,٩٩)، عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

د. **صدق المحتوى** : يتطلب هذا النوع من الصدق تحديداً صادقاً للموضوعات التي يغطيها الاختبار، ويعد جدول المواصفات خطوة أساسية في بناء الاختبارات، وذلك لحصر الموضوعات، وتحديد درجة أهمية كل منها لضمان تمثيلها في الاختبار بما يتناسب مع تلك الأهمية، (العدوان والحوامدة، ٢٠١١: ٢٠٥)، لذلك قام الباحثان ببناء الخارطة الاختبارية لضمان تمثيل جميع المادة الدراسية أثناء اعداد فقرات الاختبار التحصيلي.

جدول رقم (٧) توضيح جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

مجموع الاسئلة	الاهداف السلوكية						الاهمية النسبية	عدد الصفحات	الفصل
	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	معرفة			
١٨	٦	٧	٢	١	١	٤٦	١٦	الأول	
٢٢	٧	٩	٢	٢	١	٥٤	١٩	الثاني	
٤٠	١٣	١٦	٤	٣	٢	١٠٠	٣٥	المجموع	

٣. **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار** : ولتحقيق ذلك فقد طبق الباحثان الاختبار مرة ثانية على عينة تكونت من (١٠٠) وبعد تصحيح الاجابات رتب الباحثان الاجابات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختار العينتين المتطرفتين بنسبة (٢٧%) لكل مجموعة بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من مجموع العينة الكلية لدراسة الخصائص السايكومترية الاحصائية، وفيما يلي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

أ. **معامل الصعوبة** : الغاية من احتساب معامل الصعوبة هي اختيار الفقرات ذا الصعوبة الملائمة، وحذف الفقرات السهلة جداً والصعبة جداً، فإذا لم يتمكن أحد المتعلمين من الاجابة عن الفقرة بصورة صحيحة فإنه ليس من المنطقي ابقاؤها في الاختبار، وينطبق الشيء نفسه على الفقرات التي يجيب عنها كل المتعلمين لان ذلك يجعل درجات الاختبار تميل إلى أن تكون أقل ثباتاً، إذ يفضل في الاختبار الجيد أن تتراوح نسبة

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل
لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية –**

العدد ٤ (أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للمعلوم الإسلامية

صعوبة الفقرات بين (٢٠، ٠ - ٠،٨٠) (حسين، ٢٠١١: ٤١٧). وبعد احتساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار وجد الباحثان أن معامل الصعوبة للفقرات تتراوح ما بين (٣٠-٥٤) وهذا يدل على صلاحية فقرات الاختبار.

ب. القوة التمييزية للفقرات : وتم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات السؤال الثالث للاختبار التحصيلي باحتساب معادلة التمييز الخاصة بالفقرات الموضوعية، فظهرت أنها تتراوح بين (٣٣-٦٧)، وبذلك تعد فقرات الاختبار جيدة، ومعامل تمييزها مقبولاً، إذ تعد فقرات الاختبار مقبولة إذا حصلت على معامل تمييز يتراوح ما بين (٠،٢٠ - ٠،٨٠) .

ج. فاعلية البدائل الخاطئة : لكي تكون البدائل فاعلة فيجب أن تتوفر فيها شرطان الأول أن يكون البديل جذاباً، والثاني أن يكون عدد الذين جذبهم البديل الخاطيء في المجموعة الدنيا أعلى منه في المجموعة العليا، مما يحقق قيمة سالبة للبديل، وبعد احتساب فاعلية البدائل للاختبار التحصيلي وجد الباحثان أن قيمتها تتراوح ما بين (0.5 - 0.40)، حيث يتضح أن البدائل جذبت طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا، لذلك أبقى الباحثان البدائل دون تغيير.

تاسعاً. الثبات : وللتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي فقد استعمل الباحثان طريقة التجزئة النصفية، وتمتاز هذه الطريقة بأنه تمكن الباحث من تطبيق الاختبار بنصفه في آن واحد، وتكون ظروف إجراء الاختبار موحدة تماماً بحيث لا تتأثر بعامل الخبرة التي يمكن ان تكتسب فيما لو تم إجراء الثبات بطريقة اعادة الاختبار، لذلك تم حساب ورقة (١٠٠) طالب عشوائياً من العينة التحليل الاحصائي ، وتم حسابها بواسطة معامل ارتباط سبيرمان براون، حيث بلغ قيمته (٠،٨٢)، وهذا يدل على أن معامل الثبات للاختبار جيد، ويشير العساف إلى أن الاختبار يعد جيداً إذا كانت معامل الثبات بين (٠،٦٠-٠،٨٠). مما يدل على أن نسبة ثبات الاختبار التحصيلي مقبولة. (العساف، ٢٠١١: ٢٣٧)

الصيغة النهائية للاختبار التحصيلي : بعد إجراء جميع المعالجات الاحصائية من تحليل الفقرات وإيجاد معامل الصعوبة ومعامل التمييز، وبعد إجراء الصدق والثبات لفقرات الاختبار التحصيلي، كانت الصيغة النهائية للاختبار مكونة من (٣) اسئلة تقيس جميع المستويات المعرفية، وقد أعد الباحثان ورقة خاصة للأجوبة، وذلك لسهولة التصحيح، وسهولة اجابة الطالب، وإمكانية تثبيت المعلومات الخاصة بالطالب الممتحن بدقة ووضوح كما يجب .

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل
لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية –**

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتيجة

١- التحقق من فرضية البحث التي تنص على ما يأتي:

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي النهائي في مادة التربية الإسلامية تعزى إلى طريقة التدريس (البرنامج التعليمي - الطريقة الاعتيادية). وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثان الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في متغير التحصيل ، ومن ثم استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (٨) الذي يوضح ذلك

جدول رقم (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	٢,٠٣	٣,٠٦٤	٣٤	٥,٠٠	٣١,٨٨	١٨	التجريبية
				٥,٣٢	٢٦,٦١١	١٨	الضابطة

ومن خلال الاطلاع على الجدول (٨) يلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٣١,٨٨) ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٦,٦١١) ، وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٥,٠٠) والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (٥,٣٢) وللتعرف على دلالة الفرق بين بين المتوسطين استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-est) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ ان القيمة التائية المحسوبة هي (٣,٠٦٤) اعلى من القيمة التائية الجدولية وهي (٢,٠٣) وبدرجة الحرية (٣٤) وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي مجموعتي البحث في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.

ب - لبيان حجم اثر المتغير المستقل في المتغير التابع استعمل الباحثان معادلة مربع (آيتا) في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع والجدول (٩) يوضح ذلك :

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل
لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية –**

جدول رقم (٩) حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل)

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
البرنامج التعليمي	التحصيل	٠,٩٩	كبير

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على الآتي :

❖ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست بواسطة البرنامج التعليمي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة التربية الإسلامية، ولصالح المجموعة التي درست بواسطة البرنامج التعليمي.

ثانياً : تفسير النتيجة

١- إن استعمال النشاط التخيلي في التدريس ولّد لدى المجموعة التجريبية اهتماماً بالمادة العلمية وآثار اندفاعهم نحو مادة التربية الإسلامية لما في ذلك النشاط من متعة.

٢- إن التدريس باستراتيجية الأنشطة المتدرجة راعى الاختلاف في المستويات المعرفية لطلاب المجموعة التجريبية من خلال تقديم المادة بأكثر من طريقة حسب المستويات المعرفية أدى إلى مراعاة الفروق الفردية بسبب تعلم كل طالب المادة العلمية نفسها.

٣- ان استخدام استراتيجية الأنشطة في التدريس استدعى تكليف بعض الطلاب بالبحث والتقصي عن بعض الأنشطة التي كلفهم بها المدرس والتي تخص المادة العلمية التي تعطى لهم خلال الدروس الأمر الذي ساهم في زيادة فهمهم واستيعابهم للموضوعات الدراسية.

ثالثاً : الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان يمكن استنتاج الآتي :

١. ان البرنامج التعليمي أثبت فاعليته في الحدود التي أجرى فيها البحث الحالي في تحسين مستوى تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية.
٢. ان التدريس وفق استراتيجية التخيل والأنشطة المتدرجة زاد من مستوى التفاعل الصفّي، كما ساعد على كسر الرتابة والجمود وازال الملل لدى المتعلمين.

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل
لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية –

٣. ملائمة الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج التعليمي (استراتيجيات التخيل واستراتيجيات الأنشطة المتدرجة) لطلاب المرحلة المتوسطة.
٤. يتطلب التدريس على وفق إستراتيجيات التخيل واستراتيجيات الأنشطة المتدرجة وقتاً وجهداً ومهارة من المدرس أكثر مما هو مطلوب منه عند استعماله للاستراتيجيات التقليدية.
٥. تعتمد نجاح عملية التدريس وفق استراتيجيات التخيل على مدى التفاعل والتواصل بين المدرس وطلابه داخل الصف، وإن أي قطع ممكن أن يحصل أثناء تنفيذ النشاط التخيلي يؤدي الى الفشل في الوصول الى الهدف منه.

رابعاً : التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان يوصيان فيما يلي :

١. اعتماد البرامج التعليمية التي اثبتت فاعليتها في التدريس للحصول على مخرجات تعليمية أفضل.
٢. التأكيد على مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية والمواد الأخرى استخدام استراتيجيات متنوعة خلال تنفيذ الدرس.
٣. إقامة المزيد من الدورات التدريبية للمدرسين والمدرسات لتزويدهم وتعريفهم بأحدث استراتيجيات التدريس.
٤. تهيئة الصفوف والقاعات الدراسية والمستلزمات الضرورية اللازمة لمساعدة المدرسين على التدريس وفق استراتيجيات حديثة.
٥. تضمين الأمثلة التطبيقية لبعض استراتيجيات التعلم النشط في دليل المدرس من خلال أمثلة تطبيقية تساعده على استخدام هذه الاستراتيجيات، أو إعداد كراس خاص بذلك.
٦. اثناء مختلف المناهج وبخاصة التربية الإسلامية بأنشطة تخيلية مشوقة.

خامساً : المقترحات :

١. إجراء دراسة مماثلة على مواد دراسية أخرى أو مرحلة دراسة أخرى للتعرف على مدى فاعلية هذه الاستراتيجيات في المواد والمراحل الأخرى.
٢. إجراء دراسة ميدانية لمحاولة التعرف على الصعوبات التي تحول دون استخدام استراتيجيات التعلم النشط.
٣. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تستهدف الإناث، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل
لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية –**

المصادر

١. ابو الحاج، سها أحمد والمصالحة، حسن خليل (٢٠١٦). استراتيجيات التعلم النشط. ط١، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
٢. إسليم، ناصر محمود (٢٠١٧). توظيف نمط التفكير الابداعي في ضوء القرآن الكريم في تدريس التربية الإسلامية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (١٧٦)، ٦١٧ - ٦٥٤.
٣. البلداوي، عبدالحميد عبدالمجيد (٢٠٠٧). اساليب البحث العلمي والتحليل احصائي. ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤. التميمي، علي هادي (٢٠١٨). أثر استراتيجيات الأنشطة المتدرجة في التحصيل وتنمية التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، ديالى، العراق.
٥. الجبوري، خميس ضاري والجنابي، ابراهيم عويد (٢٠٢٠). التعليم المتماير (اسسه-نظرياته- استراتيجياته). ط١، دار الصادق للنشر والتوزيع، بابل، العراق.
٦. حسين، عبدالمنعم خيرى (٢٠١١). القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية. ط١، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٧. حواس، ولاء محمد (٢٠١٨). فاعلية استخدام استراتيجيات التخيل في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد (١٩) الجزء (١٣)، ٣٧٨ - ٤٠٨.
٨. الدسوقي، عيد ابو المعاطي (٢٠٠٩). تطوير الأنشطة العلمية لتنمية التفكير (في ضوء المشروعات العالمية). ط١، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
٩. الدليمي، فتيحة حميد (٢٠١٩). أثر استراتيجيات الأنشطة المتدرجة في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة التربية الإسلامية وتنمية سلوكهم الايثاري. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، صلاح الدين، العراق.
١٠. دويدري، رجاء وحيد (٢٠٠٠). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. ط١، دار الفكر، دمشق، سوريا.
١١. ذوقان، عبيدات و عبدالحق، كايد وعدس، عبدالرحمن (٢٠١٢). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٢. زاير، سعد علي وآخرون (٢٠١٣). الموسوعة الشاملة (استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج). دار المرتضى للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
١٣. زيتون، كمال عبدالحميد (٢٠٠٣). التدريس نماذج ومهاراته. ط١، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل
لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية –**

العدد ٤ (أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

١٤. سعدي، عبد الله والبلوشي، سليمان (٢٠٠٩). طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات عملية). ط ١، دار المسيرة، عمان، الأردن.
١٥. السلطاني، جبار رشك، والعوادي، محمد هاشم (٢٠١٧): تدريس التاريخ ادرك العلاقات المفاهيمية للمتشابهات في ضوء النظرية البنائية، ط ١، دار الوضاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٦. الشريبي، زكريا أحمد وصادق، يسريه والنجار، علاء وهشام، سامي (٢٠١٣). مناهج البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة. ط ١، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
١٧. الشمري، ماشي بن محمد (٢٠١١). ١٠١. استراتيجية في التعلم النشط. وزارة التربية والتعليم الادارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل (بنين) الشؤون التعليمية، الأشراف التربوي قسم العلوم.
١٨. صالح، علي عبدالرحيم (٢٠١٤). المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية. ط ١، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٩. الضامن، منذر (٢٠٠٧). اساسيات البحث العلمي. ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٠. عباس، محمد ونوفل، محمد والعبسي، محمد وابو عواد، فريال (٢٠١٤). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط ٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢١. عبيد، نكاه عباس (٢٠١٨). أثر استراتيجيتي التفكير بالمقلوب و التخيل الموجه في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الأدب والنصوص. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العراق.
٢٢. عبيدات، ذوقان وابو السميد، سهيلة (٢٠١٣). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي. ط ٣، مركز ديونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٣. العبيدي رقية عبدالائمة والشبيب، علاء عبدالحسين (٢٠١٦). التفكير ما وراء المعرفي رؤية نظرية (ومواقف تطبيقية). ط ١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٤. العدوان، زيد سليمان والحوامدة، محمد فؤاد (٢٠١١). تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق. ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٥. العزاوي، رديم يونس (٢٠٠٨). مقدمة في منهج البحث العلمي. ط ١، دار دجلة للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
٢٦. عزيز، مجدي (٢٠٠٩). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. ط ١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
٢٧. العساف، احمد عارف والوادي، محمد (٢٠١١). منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والادارية (المفاهيم والأدوات). ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التخيل والأنشطة المتدرجة في التحصيل
لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية –**

العدد ٤ (أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للمعلوم الإنسانية

٢٨. عطية، محسن علي (٢٠٠٨). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال . ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٩. عطية، محسن علي (٢٠٠٩). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣٠. عطية، محسن علي (٢٠١٤). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣١. العفون، نادية حسن (٢٠١٢). الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣٢. كاظم، باسم عبدالجبار (٢٠١٠). اثر استخدام استراتيجيات التعليم التخيلي الموجه في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافية العامة. مجلة الفتح، المجلد (١) العدد (٤٧)، ١٥٥ – ١٩٦.
٣٣. كوجك، كوثر حسين وآخرون (٢٠٠٨). تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي. مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، لبنان.
٣٤. المؤتمر العلمي الدولي الرابع (٢٠١٦). الإصلاح التربوي رؤية مستقبلية في التعليم العالي. كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
٣٥. المؤتمر العلمي السادس (٢٠١٥). المعرفة نحو التنمية المستقبلية. كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، ديالى، العراق.
٣٦. الهاشمي، عبدالرحمن وآخرون (٢٠١٦). التعلم النشط استراتيجيات وتطبيقات ودراسات. ط١، دار كنوز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.